قوله واقل ما يكون انتهى ان الكلام يتركب من اكثر من اسمين او اسم
وفعل ومقتضاه عد المنادى من اجزاء حقيقة الكلام حقيقة
فيكون منافيا لقوله هنا فانه من الثاني قلت لعله يشترط
في الاكثر الذي يتالف منه الكلام ان يتوقف عليه الافادة نحو
زيد ابوه قايم وان قام زيد قمت فلا يلزم منه عد المنادى
من الاجزا حتى ينافي ما سلف لعدم توقف افادة ادعو على
ذكر المدعو فتامل واورد ايضا الاما لانه كلام تركب من حرف
واسم لان الا الة للتمني لا خبر لها لا ظاهرا ولا مقدرا ويمكن
دفعه مما قيل في يا زيد ثم من قوله ثم حرف بمعنى الواو
وقال الدماميني في قول المغني الباب الثالث من الكتاب في تفسير
الجملة وذكر اقسامها واحكامها ما نصه الباب مبتدا والثاني
صفة له وفي تفسير الجملة خبر ومن الكتاب اما حال من
الضمير المستكن في الخبر ولا يضر هنا تقديم الحال على
عاملها المعنوي لانها ظرف وقد صرح ابن برهان بجواز ذلك
لتوسعهم في الظرف واما حال من المبتدا على حد ما اجازه
سيبويه في قول الشاعر لمية موحشا طلل اذ صاحب
الحال عنده هو النكرة وهو عنده مرفوع بالابتدا وليس فاعلا
للظرف كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار
الذي تعلق به الظرف فلذا ما نحن فيه وغاية ما يلزم كون العامل
في الحال غير العامل في صاحبها وهذا ليس بمحذور عنده واما
صفة للمبتدا لان يقدر متعلقه معرفة اي الباب الثاني
الكاين من الكتاب على القول بجواز حذف الموصول مع بعض

ثم لا يلزم من نيابته لفظ
عن لفظ ان يعطى جميع
احكامه حتى يرد ان
النداء انشا وادعو اخبار
على انه لا مانع من ان يقال
انما نابت يا عن ادعو بعد
نقله الى الانشاء

صلته

٣١

صلته وقد اعتمد هذه الطريقة كثير من الاعاجم المتاخرين انتهى وما
ذكره في قول المغني من الكتاب الثاني يأتي مثله في قوله ثم حرف
اذ لا معنى للتراخي بين الاقسام فيه ان هذا من حيث الانقسام
لا من حيث ذواتها فان بين الانقسام التراخي الرتبي من حيث
ذواتها فيكون ثم للتراخي الرتبي بينها من حيث ذواتها وقوله
ويكفي في الاشعار الخ فيه ان ثم دالة على ذلك لان المتاخر قد
يكون اشرف كما في اية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
فالاولى ابقاء ثم على حالها وجعلها للتراخي الرتبي بين الاقسام
من حيث ذواتها لا من حيث الانقسام ان الكلم اسم
جنس على المختار اي لدلالته وضعا على الماهية من حيث هي
وللبهوتي اعتراض بيناه في كلام الشارح نقله البعض واقره
وقد عرفت سقوطه مما قررناه سابقا عند قوله الكلام مبتدا
فلا تغفل وقيل جمع رد بان الغالب تذكيره والغالب على
الجمع تانيثه وقوله وقيل اسم جمع رد بان له واحدا من
لفظه والغالب على اسم الجمع خلافه وقوله المختار انه اسم
جنس جمعي الجمعي صفة لاسم لا لجنس على الصواب
قاله يس واعلم ان الجمع ما دل على احاده دلالة تكرار الواحد بالعطف
واسم الجمع ما دل على احاده دلالة الكل على اجزائه والغالب ان لا واحد
له من لفظه كقوم ورهط وطايفة وجماعة وقد يكون كركب
وصحب واسم الجنس الافرادي ما دل على الماهية لا بقيد قلة
او كثرة كماء وتراب والجمعي ما دل على اكثر من اثنين وفرق
بينه وبين واحده بالتاء غالبا كتمر وكلم قال اللقاني اسم
الجنس موضوع للماهية من حيث هي ولا يخفى ان ذلك

لا في قول الشارح
صح